

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فهمٌ أن يغدر به فأتى الجبل وقال : إن فلاناً غدر وساق الخبر محذوفاً غير منسوب .  
ع : كان أبو حنبل جاريةً بن مُرّ الطائيّ عزيزاً منيعاً وفياءً فنزل به امرؤ القيس بن  
جُجر ومعه أهله وماله وسلاحه .  
ولأبي حنبل امرأتان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية : رزق الله أباك به لا ذمة له عليك ولا عقد  
ولا جوار فأرى أن تأكله وتطعمه قومك .  
وقالت الثعلبية : رجل تحرّم بك واستجارك فأرى أن تحفظه وتفي له فقام أبو حنبل إلى  
جذاعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وقال :  
( لَقَدَدُ الْيَدُ أَغْدَرُ فِي جَدَاعِ ... وَإِنْ مَنِيَتْ أُمَاتِ الرِّبَاعِ ) .  
( لِأَنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ ... وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ ) .  
فقالت الجدلية ورأت ساقيه حَمَشَتَيْنِ : تا ما رأيت كاليوم ساقِيّ واف .  
فقال أبو حنبل : ( هُمَا سَاقَا غَادِرٍ شَر ) ويُرْوَى : ( لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَفا وافي ) .  
ويقال : إن صاحب هذا الخبر عامرُ بن جُوَيْنِ الطائيّ وهو الذي أتى الجبل فقال : إن  
فلاناً غدر فأجابه الصدى . 127 باب التوقي من الأُمور وما فيه من السَّلَامَةِ .  
قال أبو عبيد : من أمثال أكتم بن صيفي ( مَن سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ ) .  
ع : قال أبو بكر ابن دريد : من أمثالهم ( مَن تَجَنَّبَ الْخَيْبَةَ أَمِنَ الْعَثَارَ ) )